

أمثلة من الترجمة

Ingrid Bachér / Rotraut Susanne Berner (Illustration)
Das Kind und die Katze

Carl Hanser Verlag, München 2017
ISBN 978-3-446-25476-3

صفحات 7-15

إنغريد باشر/روتراوت سوزانه بيرنر (رسوم)
"البنث والقطعة"

ترجمة شذى زيد الكيلاني



قالت البنت للقطعة: "تعالى إىى. لم أنم بعد." دفعت القطعة الباب فآتحة إىاه ودخلت إىى الغرفة المظلمة، ودخل معها القلىل من الضوء اللىلى من الممر الذى لم تكن لنوافذه مصارىع. كان لباب الشرفة فى غرفة الأطفال ستائر، لا تنفذ منها إلا أشعة ضوء رقىقة، والآن، وبما أن غىوم العاصفة فى الخارج قد دفعت بنفسها أمام القمر فقد أعمت زجاج النافذة.



همست البنت: "تعالى". اقتربت القطة من السرير. "علي أن أنام، ولكنى أريد التحدث معك. البيت كبير. كلتانا صغيرتان. إننا وحيدتان." تمطت القطة، وبدت وكأنها لم تعد سوى خيالاً أسوداً طويلاً، ثم استدارت باتجاه باب الشرفة وكأنها أرادت أن تقول: ألا تسمعين ذلك، ستهب عاصفة. ردت البنت لتطمئن نفسها: "إنها بعيدة من هنا. اقتربي مني أكثر. اجلسي فوق البطانية. لا يُسمح لي بأخذك تحت البطانية. لا، ولا حتى ونحن لوحدها." كانت البنت مستلقية بصمت والقطة بجانبها. أنصتتا إلى صوت الريح ونظرتا حولهما ثم إلى نظر كل منهما إلى الآخر. ربتت البنت على القطة. "يمكنك أن تقولي شيئاً أنت أيضاً." ولكنها لم تنتظر رداً، وأكملت على الفور: "في الحقيقة، ليس ذلك بالضروري. الأمر على ما يرام هكذا أيضاً." ففكرت البنت: ليس علي أن أخاف هكذا. بدا البيت مهجوراً وخالياً مع أنها هي نفسها والقطة فيه. "لماذا ذهب الوالدان؟ لم يكونا حتى بمزاج جيد، ولكنهما خرجا على الرغم من ذلك للسهر معا." بدأت القطة تهرهر. كان ذلك مألوفاً ولكن ليس بمطمئن. "هل نشعل الضوء؟" ولكن القطة اكتفت بالهرهرة.



قالت البنت: "لا أجرؤ على النهوض." تكثفت أركان الغرفة السوداء. فكرت الطفلة: أود الذهاب إلى المنزل، ولكني هناك. دُعرت لذلك. فكرت البنت: علي أن أكون قطة، عندها سنكون أفضل حالاً معاً. مسحت بشعرها على فراء القطة الأسود، وعانقتها، وأرادت أن تحب القطة لدرجة تجعلها هي نفسها أو الحيوان قادران على التحول. بدأت العاصفة تهب على المدينة. تمنت البنت لو كانت قوية. ولكن على الرغم من جهدها للتحلي بالشجاعة، إلا أن يديها لم تقويا على سحب البطانية عالياً. لم تجرؤ على النهوض لإقفال الباب حتى لا ترى ضوء البرق الذي انعكس الآن لثوان على الأرض وأنار الغرفة.

انتصبت القطة وأسندت كفيها الأماميين على جسد البنت. لم تلاحظ البنت ذلك. كانت القطة رقيقة وخفيفة. أنصنت البنت إلى العاصفة. لم تجرؤ البنت على الكلام بصوت مرتفع من شدة الاضطراب: "أريد أن أكون قوية يا قطة. أو عليك أن تكوني أنت كذلك. لا أرب في الخوف بعد الآن." بحثت عن مخرج من خوفها وأرادت أن تبدأ بشيء، وبما أنها لم تكن تستطيع أن تكون صغيرة لتختبئ في فراء القطة الأسود فقالت: "سأجعلك أسداً، أسداً كبيراً وناضجاً!"

